

الغيبة

[278] يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه أحمر كالدم، فأما الموت الاحمر فبالسيف، وأما الموت الابيض فالطاعون " (1). 62 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين قال: حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعا قالوا: حدثنا حماد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد وقال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن الاصبع ابن نباتة قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: " إن بين يدي القائم سنين خداعة، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويقرب فيها الماحل - وفي حديث " وينطق فيها الرويضة " - فقلت: وما الرويضة وما الماحل (2) ؟ قال: أو ما تقرؤون القرآن قوله " وهو شديد المحال " (3) قال: يريد المكر، فقلت: وما الماحل: قال: يريد المكار " 63 - حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثني محمد بن سنان، عن حذيفة بن المنصور، عن - أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: " إن مائدة - وفي غير هذه الرواية " مأدبة " (4) " بقر قيساء يطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع الارض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين " (5).

(1) في بعض النسخ " وأما الموت الابيض فبالطاعون ". (2) في الخبر هنا سقط، سقط جوابه عليه السلام عن معنى الرويضة، وفي نهاية الجزر: في حديث اشراط الساعة " وأن ينطق الرويضة في أمر العامة، قيل: وما الرويضة يا رسول الله ؟ فقال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة " والرويضة تصغير الرابضة، وهو العاجز الذي ربح عن معالي الامور وقعد عن طلبها، والتاء فيه للمبالغة. والتافه: الخسيس الحقير. (3) الرعد: 13. والمحال - بكسر الميم -: الكيد، والنكال، والمكر. والماحل: الذي يرفع عن الانسان قولاً أو فعلاً إلى الحاكم فيوقع الانسان في مكروه. (4) المأدبة هي الطعام الذي يصنعه الرجل ويدعو إليه الناس. (5) في روضة الكافي تحت رقم 451 خبر عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام فيه توضيح ما لهذا الخبر. ولا مجال هنا لذكره، فلتراجع.